



صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

الجمعة 2020/5/29

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

العدد 205

اعلان مشترك لمنظمة البديل الشيوعي في العراق و الاتحاد من اجل الشيوعية

والابعاد الاجتماعي بسبب الظروف المادية التي تملئها الرأسمالية. ويتضح ذلك أكثر في أحياء الطبقة العاملة حيث يضطر الناس للعيش في أماكن مكتظة وغير صحية، واستخدام الحافلات ومترو الأنفاق المزدحمة والذهاب إلى محلات السوبر ماركت أو المصانع بكامل التشغيل. لن تغير وحشية الشرطة أي شيء حيال ذلك (قتل 18 شخصاً في نيجيريا في مارس، وحالات عديدة من قساوة الشرطة واهانتهم لكل من يخالف قواعد الحجر من حول العالم منذ بداية الحجر الصحي). إن الطبقة العاملة هي التي تضحي: عمال الصحة والرعاية الاجتماعية، التنظيف، النقل والمواصلات والبريد وعمال المصانع، والنساء والعاملين وفق نظام اوبر، وكل عمال الخدمات الحيوية، جميعهم في خط المواجهة ضد الجائحة. الفقراء الذين ليس لديهم مسكن أو يسكنون الأحياء المحرومة، النازحون واللاجئون وسكان العشوائيات وسكان المخيمات والسجناء وذوي الاحتياجات الخاصة، والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة (مرض السكري، والسمنة التي تؤثر في الغالب على الفقراء)، جميعهم الضحايا الأولى من كوفيد-19. إنهم أول الضحايا للدرونية الاجتماعية التي عبرت عنها الحكومات التي راهنت على «مناعة القطيع» لمحاربة الوباء. هذه هي حقوقنا التي تتعرض للهجوم من أجل زيادة معدل الاستغلال (تخفيضات الأجور، والإصلاحات الرجعية في قوانين العمل... الخ). على الطرف الآخر من المعسكر، يتمتع الرأسماليون بالدعم المالي من الحكومات، دون طرح أي أسئلة، على سبيل المثال عمليات إنقاذ الأسهم المالية من قبل الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية أو الدعم لصناعة الطيران في فرنسا.

الحال في البرازيل حيث تقاوم الحكومة علانية ضد أي إجراء صحي. لم يكن الوضع أفضل بكثير في فرنسا، حيث أوقفت الحكومة في 29 فبراير مناقشة في البرلمان حول الوقاية من الأوبئة من أجل فرض إصلاحات رجعية على حقوق العمال في التقاعد. تحت ذرائع المرونة والتكيف والابتكار (أوبالحرى الخوف من الاقتصاد المخطط)، تم رفض أي إجراءات وقائية مسبقة أو التدبير لصالح رفاهية الجماهير على أنه (دوغما). إن غياب أي تعاون أممي هو واقع ملحوظ: شبه انعدام الدعم المالي العالمي فيما بين الدول، وعدم وجود تبادل للمعلومات حول مخاطر الجائحة، وتقاعس تام للمؤسسات ما فوق الدول (مثل الاتحاد الأوروبي)، وإيقاف الولايات المتحدة الأمريكية لمشاركتها في ميزانية منظمة الصحة العالمية، وما إلى ذلك. ليس ذلك فحسب، بل إن الدول قد شددت من تقاوم الوضع من خلال القتال فيما بينها حول اقتناء الأتعة، في زعزعة أسعار النفط، في الحروب التجارية المستمرة، والحصار أو النزاعات المسلحة. في فرنسا تحت الحجر الصحي، واصلت صناعة الأسلحة عملها. في العراق، من جهة أخرى، بالإضافة إلى استمرار الصراع الأمريكي الإيراني حول العراق، ادامت الحكومة وقواتها الامنية وميليشياتها الاستمرار بقمع انتفاضة اكتوبر.

كانت إدارة أزمة الجائحة أكثر أو أقل كفاءة حسب البلدان، لكنها كانت دائماً موجهة لحماية مصالح البرجوازية وحكوماتها وانظمتها السياسية. النظام الاقتصادي الحالي مرادف لعدم المساواة الاجتماعية، وعدم المساواة في الثروة، واستقطاعات في ميزانية النظم الصحية التي أضعفت القدرة على حماية حياة السكان. يكاد يكون من المستحيل تنفيذ تدابير الحجر

مع هذا الإعلان المشترك، تود منظمة البديل الشيوعي في العراق والاتحاد من أجل الشيوعية التأكيد على ما يلي:

- الرأسمالية هي المسؤولة بشكل اساس عن ازدياد تعرض السكان للفيروس التاجي ومرض COVID-19

- الجائحة، والركود الاقتصادي سوية، تبين التضادات الطبقيّة

- من الضروري أن تتبنى نضالات الطبقة العاملة ومنظماتها افق ثوري اممي.

تسببت الجائحة في احداث اضطراب في النظام الاقتصادي، مما يثبت عجز السوق عن حل الأزمة. من خلال الاستمرار في إنتاج المنتجات غير الضرورية بدلاً من حماية العمال و / أو توجيه أنشطتهم إلى المنتجات الضرورية، أثبتت الشركات كونها مبعث للادى.

وفقاً لبرنامج الاغذية العالمي يمكن أن يتأثر 265 مليون شخص بالجوع في عام 2020، مقارنة بـ 135 مليوناً في عام 2019، بسبب الانقطاع في توريد المنتجات الضرورية للزراعة وإنتاج السلع. ان الطرق المألوفة التي استخدمت من قبل راس المال في نهاية القرن العشرين لإعادة تحديد معدلات الربح، تظهر محدودياتها: تركيز مصانع الأدوية في الهند والصين، وعدم كفاية المخزونات سوية مع انقطاع اللوجستيات خلق نقص في العديد من البلدان. أحد الأمثلة الصارخة هو الأدوية الصيدلانية، مثل الباراسيتامول.

باستثناء عدد قليل من البلدان، لم تتمكن معظم الدول وحكوماتها من الاستجابة بالشكل المطلوب للوضع وقررت اعطاء الاولوية للمصالح الرأسمالية بدلاً من حياة الناس. وقد تم ذلك في بعض الأحيان بطرق تبعث على السخرية، كما هو

تتمة ص 2

الاتصال بنا

sawtalintfda@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

السلطة و ميليشياتها

صوت الإنتفاضة



العدد 205 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الجمعة 2020/5/29

في إطار اشتراكي ديمقراطي، أو على العكس من ذلك، يمكن ان تكون أعمال الحكومات القومية والاستبدادية. ولكن من الناحية العملية، ستؤدي هذه الإجراءات إلى تفاقم المنافسة بين الطبقات العاملة المحددة لكل دولة وبين الدول.

بالغاء الحدود، سيبنى المجتمع الشيوعي المستقبلي على التعاون والتبادل على المستوى العالمي، ولكن بهدف تلبية احتياجات البشرية جمعاء وليس احتياجات الأقلية. لذا، ففي انخراطنا في الصراع الطبقي، من الضروري التالي:

- على المستوى المحلي، السعي لبناء منظمة للطبقة العاملة بتواضع ولكن بتصميم، لتمكين العمال من السيطرة على وادارة الانتاج الاجتماعي بطريقة عقلانية والانخراط في النضالات اليومية للعمال للمطالب الانية وانشاء حركة عمالية سياسية جماهيرية مقتدرة للاطاحة بالراسمال وتحقيق التحول الاشتراكي للمجتمع.

- على المستوى العالمي، العمل على اعادة بناء روابط التضامن وتوحيد الجهود السياسية للطبقة العاملة على الصعيد الاممي، بهدف الإطاحة برأس المال.

٢٠٢٠/٥/٢٣

فسيكون من الصعب على الطبقة العاملة تحملها ما لم تجد الطرق لمحاربتها بسرعة.

انخرطت الطبقة العاملة في مبادرات تقع ضمن نطاق التضامن الأساسي (توزيع المواد الغذائية والسلع، وما إلى ذلك)، الدفاع بوجه هجمات الرأسماليين (الإضرابات، قطع الإنتاج غير الضروري، النضال ضد التضخم، إضرابات بوجه الإيجار، وما شابه)، أو بدء ممارسات ثورية (سيطرة العمال على الإنتاج، والمصادرات،.. إلخ).

إذا كانت تلك الردود على هجمات الرأسماليين أكثر أو اقل قوة اعتمادًا على الموقع وحالة التضادات الطبقيّة، وتوازن القوى الطبقي، فمن الضروري شن هجوم مضاد على المستوى الاممي. تم وبشكل صحيح تشخيص اسباب الازمة الحالية في فشل السياسة الدولية من قبل الدول والمؤسسات فوق الدول، وقوة الشركات العالمية والعولمة الرأسمالية بشكل عام. بعض منظمات الطبقة العاملة، جنبًا إلى جنب مع المنظمات الرأسمالية، تطرح تدابير حمائية بوصفها إجابات مقبولة. في كل حالة، ستكون الترجمة السياسية لهذه التدابير دراماتيكية للطبقة العاملة، تفتح الباب أمام القومية (nationalism). يمكن أن يرتدوا قناع السياسات التقدمية

من خلال تعجيل الفوضى وتناقضات النظام الرأسمالي، أنتجت الأزمة البوآنية ركودا اقتصاديا أشد من أزمة عام 2008. كان هذا الركود الجديد في طور التكوين لعدة سنوات. ربما ستصبح أكثر خطورة، البرجوازية ستجعل العمال يدفعون ثمن أخطائها عن طريق زيادة استغلالهم. هل ان هذا الهجوم المضاد للبرجوازية سوف يقهر الصراعات الاجتماعية العديدة التي كانت نشطة منذ شهور في العالم (تشيلي، بوليفيا، الجزائر، العراق، فرنسا أو لبنان، من بين دول أخرى)؟

من المحتمل أن تتميز نهاية الأزمة بتطور في التوازن الجيواستراتيجي بين القوى العالمية. بالنسبة للقادة البرجوازيين، ستعتبر هذه الفترة بالتأكيد فرصة مثالية لإعادة هيكلة النظام الرأسمالي وإيجاد طرق جديدة لتحقيق الأرباح. الوصفات القديمة تم اقتراحها لإنقاذ الرأسمالية. لكن مكوناتها هي قديمة أو بالفعل في طور التكوين: الابتكارات الرقمية التي تم إنشاؤها لتثديد الاستغلال (اكتمال الذكاء الاصطناعي لإدارة العمل)، الازياد والمرونة في ساعات العمل، دخل عام ولكن بادننى حد مقابل الاستغناء عن العمل الثابت، نقل المصانع، وتطوير «الرأسمالية الخضراء» بمساعدة الغسل الأخضر،.. إلخ. مهما ستكون النتيجة،

عاش الأول من أيار يوم التلاحم الأممي للطبقة العاملة